

يعد التأمين ضرورة اقتصادية فهو يحمي الأعوان الاقتصاديين من الخسائر الناشئة عن وقوع الحوادث بمختلف أشكالها، فهو يعد في مفهومه البسيط الحصول على الأمان لمواجهة خطر معين لتفادي نتائج الضرارة أو على الأقل حصرها في أضيق نطاق ممكن.

وفكرة التأمين حديثة نسبيا ظهرت الحاجة إليها نتيجة لتطور الظروف الاجتماعية والاقتصادية كما أن دراسة التأمين لم تلق حظها من العناية إلا في وقت متأخر، إذ بدأ الاهتمام بهذه الدراسة بعد صدور قانون التأمين الفرنسي 1930.

حيث عرفت هذه الأخيرة تطورا وتوسعا كبيرا سواء في مجال النشاط أو الحجم أو تنوع الخدمات التأمينية المقدمة وصاحب هذا التطور لشركات التأمين تشابك وتحقيق العمليات المالية على مستوى الأسواق المالية وأدى هذا إلى لزوم تطوير الإدارة وأنظمة الإشراف والرقابة على شركات التأمين من خلال توظيف وابتكار آليات جديدة تضمن لشركات التأمين تحقيق أهدافها وتحسين نشاطها وهنا ظهر مفهوم الحوكمة أو الإدارة الرشيدة.

والجزائر كغيرها من الدول مرت بمرحلة إلغاء احتكار الدولة لقطاع التأمين وذلك من خلال الإصلاح الذي جاء ضمن الأمر 07/09 المؤرخ في 25 جانفي 1995م الذي سمح بميلاد مؤسسات خاصة في هذا القطاع، والذي ساهم في تطبيق مبادئ الحوكمة لتحسين نشاط شركات التأمين من خلال الالتزام بتطبيق قوانين التأمين.

### الإشكالية:

من خلال ما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة حوكمة الشركات في الرقابة على شركات التأمين؟

بعد طرحنا لهذه الإشكالية نتطرق إلى بعض الأسئلة الفرعية:

- ماذا يقصد بحوكمة الشركات ؟

- ما هي خصوصية شركة التأمين ؟
- ما أهم أنظمة الرقابة في شركة التأمين ؟
- ما أثر آليات حوكمة الشركات في الرقابة على الشركات الوطنية للتأمين SAA ؟

### الفرضيات:

- لكي نتمكن من حل ومناقشة هذه الإشكالية المطروحة اعتمدنا على الفرضيات التالية:
- تطبق شركات التأمين في الجزائر مبادئ حوكمة الشركات الموجودة في ميثاق الحكم الراشد؛
- تتبنى شركات للتأمين في الجزائر مبادئ الحوكمة كأداة للرقابة على نشاطها.

### أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الكبير بحوكمة الشركات فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر الممارسات السليمة على الأداء المالي للشركات، ودليل ذلك ما حصل من أزمات مالية واقتصادية؛
- الرغبة في دراسة حوكمة الشركات خاصة بالنسبة لشركات التأمين.

### أهداف الدراسة:

- إبراز دور و أهمية التأمين في الاقتصاد الجزائري؛
- التعرف على كيفية تفعيل الرقابة على شركات التأمين؛
- معرفة واقع تطبيق الحوكمة في الشركة الوطنية للتأمين.

### أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا قيما، مهما وحيويا ، ألا وهو دراسة العلاقة بين الحوكمة و الرقابة في شركات التأمين الجزائرية؛

- أهمية القطاع محل الدراسة التطبيقية، فالتأمين يعتبر من القطاعات الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطني، و بالتالي فإن الشركة الوطنية للتأمين SAA جديرة بأن تكون محل الدراسة.

### منهجية الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع و بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة و الإحاطة بمختلف جوانبها تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي من اجل وصف مختلف الآليات و المبادئ التي تستند عليها الحوكمة في شركات التأمين، و الوصف التحليلي للجزء التطبيقي المتمثل في دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، من خلال أدوات جمع المعلومات من مختلف المصادر المتاحة باستعمال الوسائل المنهجية المناسبة كالمقابلة و الوثائق الإدارية للشركة الوطنية للتأمين.

### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دراسة حوكمة شركات التأمين ونظام الرقابة عل يها ومتطلبات تفعيل العلاقة بينهما.

الحدود المكانية: الشركة الوطنية للتأمين SAA بني صاف.

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمنية في 2012 - 2015

### هيكلية الدراسة:

لقد قمنا بمعالجة هذا الموضوع من خلال ثلاثة فصول، فقد تضمن الفصل الأول نشأة حوكمة الشركات، أهميتها، أهدافها، محدداتها، المبادئ والآليات، أما في الفصل الثاني فقد تضمن مفاهيم أساسية لعقد التأمين و شركات التأمين ووظائفها ثم وضعنا نظام الرقابة على نشاط شركات التأمين والهيئات المسؤولة عن الرقابة، أما في الفصل الثالث كان بمثابة

الإسقاط التطبيقي لما تطرقنا إليه نظريا في الفصلين السابقين من خلاله بإبراز واقع الشركة الوطنية للتأمين والتزامها بمبادئ الحوكمة وكذلك مساهمة آلياتها في تعزيز نظام الرقابة على الشركة.

### الدراسات السابقة:

- عبد الرزاق بن زاوي و داودي الطيب، "أهمية حوكمة الشركات في تفعيل نظام الرقابة على شركات التأمين التعاوني"، مقال ضمن مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مارس 2012.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- نشاط التأمين التعاوني هو أحد مقومات النظم الاقتصادي، إن حوكمة الشركات في التأمين التعاوني تعد كنظام يعمل على إدارة الشركة ومراقبتها.
- و الاجتماعي بديل لنشاط التأمين الجزائري.
- تقوم الحوكمة في شركات التأمين التعاوني على مجموعة من مبادئ وآليات.
- برغوتي وليد، بعنوان "تقييم جودة خدمات شركات التأمين و أثرها على الطلب في سوق التأمينات الجزائرية - دراسة تطبيقية للشركة الجزائرية للتأمينات SAA" رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2013/2014.

وقد توصل البحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تختلف المؤشرات التقييمية التي تستخدم في الحكم على مستوى الخدمة التأمينية من حيث الأهمية بالنسبة للعميل وذلك حسب الكتغيرات التي تؤثر جودة الخدمة التأمينية.

- يعتبر نموذج الاتجاه نموذجا صادقا في تقييم جودة الخدمة التأمينية في شركات التأمين وحتى في الشركات الأخرى.
- عبد الرزاق بن الزاوي وإيمان نعمون، تحت عنوان "إرساء مبادئ الحوكمة في شركات التأمين" وهي عبارة عن مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الوطني الأول حول حوكمة التسيير، جامعة محمد خيضر المنعقدة بالفترة 6-7 ماي 2012.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط كبيرة بين الحوكمة والأداء المالي.
- تساعد مبادئ الحوكمة وبالأخص مبدأ الإفصاح والشفافية في المعلومات المحاسبية على زيادة فعالية وكفاءة شركات التأمين.

### صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على المعلومات من الشركة، بالخصوص الرقابة الداخلية؛
- واجهتنا صعوبات في إجراء المقابلة وهذا لعدم إعطائنا المعلومات و الوثائق الكافية؛
- قلة المراجع المتعلقة بحوكمة الشركات التأمين.